العدد 12A مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية شبـــاط 2026
No. 12A Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences February 2026
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

التربية والتعليم في مرويات الإمامين السجاد والباقر

م.د علي عبد الستار فاضل حمود الصيوان
جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم التأريخ
ali.abdul@uokerbala.edu.iq
أ.د هاشم ناصر حسين الكعبي
جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم التأريخ
hashim.n@uokerbala.edu.iq

الملخص :
إن تربية الطفل تتطلب جهداً كبيراً من لدن الأبوين فهما رقيقين لا يبدأ تعليمهم بالقوة ولكن يجب أن يراعى الترتيب الزمني في تربيتهم وفق ما ينطوي عليه طبيعة فطرتهم . كما إن تربية الطفل تقع على عاتق الطرفين الأب والأم لذلك لابد من اتخاذ الحزم لخلق طفل واعي تربوياً ودينياً وعلميا ، فالطفل لا ذنب له إذا كان هناك نقص في تربيته فالمعول الرئيسي هو الوالدان فهو كالأرض الخالية ما إن يلقى إليها البذر حتى تنتج ، ووجدنا في فكر الإمام زين العابدين (8) ما يشير إلى ذلك فهو (8) يحث على تربية الطفل ، ويؤكد على ذلك وأنه من مسؤولية الوالدين ، لأنك مهما بالغت في تربيته فهو راجع لك وينفعك خيره سواء في الدنيا أو الآخرة حيث يقول (8) : ((وأما حق ولدك فأن تعلم أنه منك ، ومضاف إليك في عاجل الدنيا بخيره وشره ، وأنك مسؤول عما وليته من حسن الأدب، والدلالة على ربه عز وجل ، والمعونة على طاعته ، فأعمل في أمره عمل من يعلم أنه مثاب على الإحسان إليه ، معاقب على الإساءة إليه)). كذلك إنّ تربية الأبناء تتطلب جهداً كبيراً لكي تثمر الأسرة وتعطي للمجتمع أولاداً نافعين ومثمرين ومفكرين لا فقط تعطيهم بشراً لا يعلم من حياته أي شيء وهذه الطامة الكبرى ، وكان لفكر الإمامين السجاد والباقر (X) أثراً كبيراً في هذا المجال إذ أوصوا الأسر كافة بتربية أبنائهم تربية صحيحة وَمُثمِرة وهذا ما لمسناه من سلوكهم مع أبنائهم الذين ما إن بلغوا إلا وعلموهم العلم والحكمة والتوحيد والصلاة .

كلمات مفتاحية : التربية ، التعليم ، اهل البيت ، السجاد ، الباقر

Education and Upbringing in the Narrations of Imams al-Sajjad and al-Baqir

Dr. Ali Abdul Sattar Fadhil Hammoud al-Siwan
University of Karbala, College of Education for Human Sciences, Department of History
Prof. Dr. Hashim Nasser Hussein al-Kaabi
University of Karbala, College of Education for Human Sciences, Department of History

Summary:

Raising a child requires a great deal of effort from parents, who are sensitive and whose children's education should not be forced. However, the chronological order of their upbringing must be considered, taking into account their natural inclinations. Furthermore, raising a child is the responsibility of both the father and the mother. Therefore, firmness is necessary to create a child who is educationally, religiously, and intellectually aware. The child is not to blame if there is a deficiency in his upbringing. The primary responsibility lies with the parents, for he is like empty land; once the seed is sown, it will produce fruit. We find in the thought of Imam Zayn al-Abidin (may God be pleased with him) what indicates this. He (may God be pleased with him) urges the upbringing of

the child and emphasizes that it is the responsibility of the parents, because no matter how much you strive in raising him, it will return to you and his good will benefit you in this world and the hereafter. He (may God be pleased with him) says:((As for the right of your child, you should know that he is from you and is connected to you in this world, for better or for worse, and that you are responsible for what you have entrusted to him in terms of good manners, guiding him to his Lord, the Almighty, and helping him to obey Him. So act in his affairs as one who knows that he will be rewarded for being kind to him and punished for being unkind to him.)) Likewise, raising children requires a great effort in order for the family to be fruitful and give society useful, productive, and thoughtful children, not just give them human beings who do not know anything about their lives, and this is the great calamity. The thought of the two Imams, Al-Sajjad and Al-Baqir (may God be pleased with them), had a great impact in this field, as they advised all families to raise their children in a correct and fruitful way, and this is what we have seen from their behavior with their children, who as soon as they reached maturity, taught them knowledge, wisdom, monotheism, and prayer.

Keywords: Education, Upbringing, Ahl al-Bayt, al-Sajjad, al-Baqir

المقدمة .

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وخاتم النبيين نبينا محمد (ﷺ) وأهل بيته(ﷺ) الطيبين الطاهرين نحاول في هذا البحث أن نبين أثر تربية الطفل والتي تقع على عاتق الطرفين الأب والأم لذلك لابد من اتخاذ الحزم لخلق طفل واعي تربوياً ودينياً وعلميا ، فالطفل لا ذنب له إذا كان هناك نقص في تربيته فالمعول الرئيسي هو الوالدان فهو كالأرض الخالية ما إن يلقى إليها البذر حتى تنتج ، كما بينا مسألة اختيار الزوجة الصالحة مسألة مهمة لأنه موضوع في غاية الأهمية ولكونه مرتبط بحياة الإنسان وسلوكه ، لأن المرء إذا كان اختياره ليس صائباً في بداية الأمر فسوف يلاقي مشاكل جمة ، ومن حق الولد على والده اختيار والدته وأن يختار له أماً صالحة ، يستودعها نطفته ، كذلك لا يخفى بأن الإسلام يرشد الزوجين إلى الأسس السليمة عند الاختيار ، ويكشف عن المواصفات التي يجب مراعاتها ، فهو يحث كلا الزوجين على بذل الوسع واستنفاذ الجهد بغية التعرف على أوصاف شريك العمر ، وطلب المشورة من الأقارب وغيرهم لكون القضية حيوية لا تقتصر على سعادتهما بل تنعكس أثارها على النسل فهذه هي أهم خطوة في طريق بناء الأسرة .

وإن المرأة الصالحة هي عماد الأسرة الصالحة، والأسرة تُعد المدرسة الي يتلقى فيها الطفل تنشئته الأولى ، فالسنوات الخمس الأولى من عمر الطفل تشكل الخطوط العريضة لشخصيته في المستقبل .

كذلك ذكرنا بعض مرويات أهل البيت () وحثهم على تعليم الصلاة والصدق وبعض العادات التي أكد عليها الإسلام.

كذلك من الأساليب التربوية في تربية الأولاد هو طلب العلم ، فالتعليم في الإسلام أساس التربية ، والعلم مقرون بالتهذيب وبناء الذات وفترة الطفولة كما تدل تعاليم الدين أفضل برهة التعليم والتربية .

وحث الإمام الباقر (8) على العلم ومدارسته من خلال أقواله البليغة فقد قال (8) : تعلموا العلم ، فان تعلمه حسنة ، وطلبته عبادة ، ومذاكرته تسبيح ، والبحث عنه جهاد ، وتعليمه صدقة ، لأهله قربة ، والعلم منار الجنة وانس في الوحشة ، وصاحب في الغربة .

وختمنا البحث ببعض النتائج مع ذكر قائمة المصادر والمراجع .

أولاً : أثر الأبوين في تربية وتعليم الطفل :

إنّ التربية جاءت من الفعل رَبا أي الزيادة والنمو ، وربا الشيء يربو ربوا ، أي زاد ، وربيته تربية وتربيته ، أي غذوته ، هذا لكل ما ينمي ، كالولد والزرع ونحوه [i] ، أما اصطلاحاً فتعني : مجموعة التصرفات العملية والقولية التي يمارسها راشد بإرادته نحو صغير بهدف مساعدته في اكتمال نموه وتفتح استعداداته اللازمة وتوجيه قدراته ، ليتمكن من الاستقلال في ممارسة النشاطات وتحقيق الغايات التي يعد لها بعد البلوغ في ضوء توجيهات القرآن والسنة [ii] .

والطفل هو : الصغير من كل شيء بَيِّن الطَّفَل والطَّفالة والطُّفولة والطُّفولية ، الطَّفْل ، بالفتح ، الرَّخْص الناعم ، والجمع طِفالٌ وطُفول [iii] ، أو ما يسمى بالمولود[iv]، وذكرت مفردة الطفل في القرآن الكريم قوله تعالى : چ ٱ ب ب ٻ ٻ چ[v]، چ ے ۓ ۓ چ[vi] ، چ د ذ ر ز ز ڑ ڑ ک ک چ[vii]. ويذكر الشيخ الطوسي في تفسير هذه الآية المباركة : يعني الصغار الذين لم يراهقوا ، فإنه يجوز إبداء الزينة لهم[viii] .

والطفل هو عالم من المجاهيل المعقدة كعالم البحار الواسع الذي كلما خاضه الباحثون وجدوا فيه كنوزاً وحقائق علمية جيدة ، لازالت متخفية عنهم وذلك لضيق إدراكهم المحدود من جهة ، واتساع نطاق هذا العالم من جهة أخرى [ix] .

إن تربية الطفل تتطلب جهداً كبيراً من لدن الأبوين فهما رقيقين لا يبدأ تعليمهم بالقوة ولكن يجب أن يراعى الترتيب الزمني في تربيتهم وفق ما ينطوي عليه طبيعة فطرتهم .

كما إن تربية الطفل تقع على عاتق الطرفين الأب والأم لذلك لابد من اتخاذ الحزم لخلق طفل واعي تربوياً ودينياً وعلميا ، فالطفل لا ذنب له إذا كان هناك نقص في تربيته فالمعول الرئيسي هو الوالدان فهو كالأرض الخالية ما إن يلقى إليها البذر حتى تنتج ، ووجدنا في فكر الإمام زين العابدين (8) ما يشير إلى ذلك فهو (8) يحث على تربية الطفل ، ويؤكد على ذلك وأنه من مسؤولية الوالدين ، لأنك مهما بالغت في تربيته فهو راجع لك وينفعك خيره سواء في الدنيا أو الآخرة حيث يقول (8) :

((وأما حق ولدك فأن تعلم أنه منك ، ومضاف إليك في عاجل الدنيا بخيره وشره ، وأنك مسؤول عما وليته من حسن الأدب، والدلالة على ربه عز وجل ، والمعونة على طاعته ، فأعمل في أمره عمل من يعلم أنه مثاب على الإحسان إليه ، معاقب على الإساءة إليه)) [x] .

وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله : يلزم الوالدين من العقوق لولدهما ما يلزم الولد لهما من عقوقهما[xi] وكرّر النداء أوّلا بوصف الالوهيّة الجامعة لجميع الكمالات ، وثانيا بوصف الربوبيّة المنبئة عمّا فيه صلاح .

وورد كذلك عن الإمامين السجاد والباقر (X) قولهما : يلزم الوالدين من العقوق لولدهما إذا كان الولد صالحا ما يلزم الولد لهما [xii] ، وتجب للولد على والده ثلاث خصال : اختياره لوالدته ، وتحسين اسمه ، والمبالغة في تأديبه [xiii] .

ومسألة اختيار الزوجة الصالحة مسألة مهمة لأنه موضوع في غاية الأهمية ولكونه مرتبط بحياة الإنسان وسلوكه ، لأن المرء إذا كان اختياره ليس صائباً في بداية الأمر فسوف يلاقي مشاكل جمة ، ومن حق الولد على والده اختيار والدته وأن يختار له أماً صالحة ، يستودعها نطفته ، كذلك لا يخفى بأن الإسلام يرشد الزوجين إلى الأسس السليمة عند الاختيار ، ويكشف عن المواصفات التي يجب مراعاتها ، فهو يحث كلا الزوجين على بذل الوسع واستنفاذ الجهد بغية التعرف على أوصاف شريك العمر ، وطلب المشورة من الأقارب وغيرهم لكون القضية حيوية لا تقتصر على سعادتهما بل تنعكس أثارها على النسل [xiv] .

فهذه هي أهم خطوة في طريق بناء الأسرة ، فزوجة الرجل هي رفيقة عمره وأمينة سره ، وأمينة ولده وألصق شيء بنفسه وحسه، ولهذا كان على الزوج حين يريد ويعزم على اختيار شريكة حياته أن يتحرى عن الأسس التي تساعد على استقرار الحياة الزوجية ووقايتها من الاضطراب والانحلال ، وتمكنه من حسن اختيار شريكة حياته لأن سعادة الإنسان وتعاسته يكون رهن هذا الاختيار ، الذي ينبغي أن يخضع لمنطق العقل لا لحكم الهوى ، وأن يصدر عن حكمه ورويه، وذلك لأن من أكثر وأهم مشكلات الزواج يكون نتيجة التسرع في اختيار شريك أو شريكة حياة دون معرفة وبحث دقيق ، فلهذا يجب بذل المزيد من

الجهد في سبيل حسن اختيار الأم لما لها من أثر عميق ودور كبير في حياة الأسرة وتماسك بنيانها ، فالأم الصالحة تنشئ أطفالاً متكاملين في تكوينهم العقلي والخلقي والنفسي والجسمي [xv] .

فالزوجة هي سكن الزوج ، وشريكة حياته ، وربة بيته ، وأم أولاده ، ومهوى فؤاده ، وموضع سره ونجواه ، وهي أهم ركن من أركان الأسرة ، إذ هي المنجبة للأولاد وعنها يرثون من المزايا والصفات ، وفي أحضانها تتكون عواطف الطفل ، وتتربى ملكاته ، ويتلقى لغته ، ويكتسب كثيراً من تقاليده وعاداته ، ويتعرف دينه ، ويتعود السلوك الاجتماعي [xvi] .

أماعن اختيار الزوجة في فكر أهل البيت(Δ) فقد أولى الأئمة من عترة المصطفى(Δ) عناية خاصة لمسألة اختيار الزوجة ، وكانوا مع سمو مقامهم ورجاحة عقلهم وكثرة تجاربهم يستشيرون الآخرين في هذا الشأن ، ومن الشواهد التاريخية على ذلك أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (8) بعد وفاة السيدة فاطمة الزهراء(

Ǝ) لما أراد أن يتزوج قال لأخيه عقيل بن أبي طالب وكان نسابة عالما بأنساب العرب وأخبارهم : أنظر إلي امرأة قد ولدتها الفحولة من العرب لأتزوجها فتلد لي غلاما فارسا ففكر عقيل قليلاً وقال له : تزوج أم البنين الكلابية فإنه ليس في العرب أشجع من آبائها ، وصار عقيل يعدد أمجاد أعمام وأخوال أم البنين ، فخطبها الإمام وتزوجها ، وأنجبت أم البنين من الإمام أربعة ذكور هم : العباس ، وعبد الله ، وجعفر ، وعثمان(

Δ) واستشهدوا جميعاً مع الإمام الحسين (8) يوم عاشوراء حيث لما كان يوم الطف قال شمر بن ذي الجوشن الكلابي [xvii] للعباس واخوته : أين بنو أختي ؟ فلم يجيبوه ، فقال الإمام الحسين (8) لأخوته، أجيبوه وإن كان فاسقاً، فقالوا له : ما تريد ؟ قال : اخرجوا إلى فإنكم آمنون ولا تقتلوا أنفسكم مع أخيكم ، فسبوه وقالوا له : قبحت وقبح ما جئت به أنترك سيدنا وأخانا ونخرج إلى أمانك ؟ وقتل هو وإخوته الثلاثة في ذلك اليوم، وما أحقهم بقول القائل :

قوم إذا نودوا لدفع ملمة والخيل بين مدعس ومكردس
لبسوا القلوب على الدروع وأقبلوا يتهافتون على ذهاب الأنفس [xviii]

كذلك من الشواهد التاريخية على اختيار الزوجة الصالحة في فكر أهل البيت(

Δ) فقد نرى أن الإمام السجاد (8) تزوج بأم عبد الله بنت الحسن بن علي عمه (8) وهي أم الإمام الباقر (8) فكان يسميها الصديقة ويقول لم يدرك في الحسن امرأة مثلها [xix] .

فضلاً عن ذلك فقد كانت مدرسة أهل البيت(

Δ) تركز في توجهاتها التربوية والاجتماعية على أهمية ووجوب التفحص والتثبت عند اختيار الزوجة ، وأن ينظر الأب نظرة بعيدة الأفق يراعي بها حق أولاده في الانتساب إلى أم صالحة، ولا ينظر بعين واحدة فيركز عند الاختيار على مالها أو جمالها أو حسبها فحسب.

وهنا يذكر لنا الكليني رواية وارده عن الإمام الباقر (8) بسندها عن رسول الله(ﷺ) في الحث على الزواج من البكر الولود ، والنهي عن الزواج من الحسناء الجميلة العاقر ، وذلك لكثرة النسل وللمباهاة أمام الأمم يوم القيامة ، حيث روى الكليني رواية عن الإمام الباقر(8) قال قال رسول الله(ﷺ) ((تزوجوا بكرا ولودا [xx] ولا تزوجوا حسناء جميلة عاقرا فإني أباهي بكم الأمم يوم القيامة)) [xxi] ، ولنقول هنا إذن ما هو ذنب المرأة التي لا تنجب وتتعطل عن الزواج ، والجواب على ذلك هو أن النهي المذكور ليس نهياً مولوياً تترتب عليه الحرمة وبطلان النكاح، بل إن هذا النهي يحمل في طياته الإرشاد إلى أن هذا الزواج لا يكون مثمراً في بناء الأسرة وشد روابط البيت الزوجي فلا يحقق الهدف الذي تتوخى الشريعة حصوله من الزواج [xxii] ، كذلك تعرف المرأة الولود من شيئين :

أولاً : سلامة جسمها من الأمراض التي تمنع الحمل .
ثانياً : حال أمها وأخواتها المتزوجات [xxiii] .

فضلاً عن ذلك فقد نرى بعض الروايات في الفكر الأسري لأهل البيت(

Δ) تَحثُّ على اختيار الزوجة المتدينة حيث أشار الإمام الباقر (8) إلى أنه أتى رجل رسول اللهﷺ يستأمره في النكاح ، فقال له رسول اللهﷺ : ((أنكح ، وعليك بذات الدين تربت يداك [xxiv])) [xxv] ، لهذا

كله أرشد النبي(ﷺ) راغبي الزواج بأن يظفروا بذات الدين ، لتقوم الزوجة بواجبها الأكمل في أداء حق الزوج وأداء حق البيت على النحو الأمثل الذي أمر الله تعالى به ، ورسوله(ﷺ) [xxvi] .

و من تزوج امرأة لا يتزوجها إلا لجمالها لم ير فيها ما يحب ، ومن تزوجها لمالها لا يتزوجها إلا له وكله الله إليه ، فعليكم بذات الدين [xxvii] ، وخير نسائكم العفيفة في فرجها ، الغلمة[xxviii] لزوجها [xxix] .

وكان الإمام السجاد (8) يسمي الزوجة الصالحة بالأنيس الموافق [xxx] ، وقولهُ (8) : ((إذا أراد أحدكم أن يتزوج فليسأل عن شعرها كما يسأل عن وجهها ، فان الشعر أحد الجمالين))[xxxi] .

كما أعطى (8) بعض المواصفات في الزوجة الصالحة فقال (8): ((خير نسائكم الطيبة الريح ، الطيبة الطعام ، التي إن أنفقت أنفقت بمعروف وإن أمسكت أمسكت بمعروف ، فتلك من عمال الله وعامل الله لا يخيب ولا يندم)) [xxxii] .

وحدث جابر بن عبد الله الأنصاري الإمام الباقر (8) في أن النبي(ﷺ) قال ((من تزوج امرأة لمالها وكله الله إليه ، ومن تزوجها لجمالها رأى فيما ما يكره ، ومن تزوجها لدينها جمع الله له ذلك)) [xxxiii] ، فاقتران الرجل بامرأة غير متدينة معناه أنه سيواجه مشاكل تهدم عليه حياته فضلاً عن أنها تفقده راحته واستقراره نتيجة اقترانه بمن لا تتقيد بمبدأ ولا تتحلى بشرف وليس لها إلى الفضيلة سبيل ، فزوجة لا دين لها لا يأمن الزوج معها على نفسه وذريته ، ومثـــل هذه لا يـــتم معـــها عيـــش [xxxiv].

وإن المرأة الصالحة هي عماد الأسرة الصالحة، والأسرة تُعد المدرسة الي يتلقى فيها الطفل تنشئته الأولى ، فالسنوات الخمس الأولى من عمر الطفل تشكل الخطوط العريضة لشخصيته في المستقبل ، وبما أن الأم تكون ألصق بأطفالها الصغار من غيرها من أفراد الأسرة، فإنهم يتلقون تربيتهم منها بالدرجة الأولى، فإذا كانت الأم تقية ورعة صالحة تشعر بالمسؤولية فإنها ستغرس في نفوس أبنائها معالم الفضيلة منذ الصغر ، وتنشئهم تنشئة إسلامية صحيحة تقوم على التقوى والورع والأخلاق الحسنة، حتى إذا ما كبروا وشبوا يكونون محصنين من الانحراف لأن الأم بذرت فيهم بذرة تربوية صالحة، فالمرأة التقية تحفظ كرامة زوجها في السر والعلانية، وتربي أبناءه التربية الفاضلة التي ينشدها الإسلام، لتنشأ الأسرة كلها مسلمة تتربى على الإيمان والورع. فإذا أنشأنا الأسرة على هذا النوع من التربية فإننا نضمن بالتالي مجتمعاً إسلامياً صحيحاً يتماشى مع تعاليم الأسرة ويطبقها شكلاً ومضموناً [xxxv].

كذلك رواية الإمام الباقر (8) عن النبي الأكرم(ﷺ) التي يقول فيها ((قال الله عز وجل : إذا أردت أن أجمع للمسلم خير الدنيا والآخرة جعلت له قلبا خاشعا ولسانا ذاكرا وجسدا على البلاء صابرا وزوجة مؤمنه تسره إذا نظر إليها وتحفظه إذا غاب عنها في نفسها و ماله)) [xxxvi]، و إن من القسم المصلح للمرء المسلم أن يكون له المرأة إذا نظر إليها سرته وإذا غاب عنها حفظته وإذا أمرها أطاعته [xxxvii] .

كذلك نهى أهل البيت(

Δ) من الزواج بالمجنونة ، فحينما سئل الإمام الباقر (8) أجاب : لا ، ولكن إن كانت عنده أمة مجنونة فلا بأس أن يطأها ، ولا يطلب ولدها [xxxviii] ، ويستنتج من هذا الحديث اهتمام الإسلام وفكر أهل البيت(

Δ) بالسلامة العقلية للمجتمع ، فهو لا يرضى للمسلم بأن يتزوج مجنونة وإن كانت جميلة ، لأن ذلك يؤدي إلى إكثار المجانين في المجتمع[xxxix].

وروي عن الإمام الباقر (8) أنه قال : ((اللهم أرزقني امرأة تسرني إذا نظرت ، وتطيعني إذا أمرت ، وتحفظني إذا غبت))[xl].

كذلك أكد أهل البيت(

Δ) في فكرهم الأسري المستنبط من فكر جدهم الرسول الأكرم(ﷺ) في أن أفضل النساء هي التي تكون ذات وجه صبح ، ومهر قليل: ((أفضل نساء أمتي أصبحهن وجهاً وأقلهن مهراً)) [xli] ، وكان الأئمة (Δ) يوصون أولادهم بالاعتناء بدينهم عن طريق أقوالهم التي تحتوي على الحكم والعبر فهذا الإمام الباقر (8) يقول : ((عجبا لمن يحتمى من الطعام مخافة الداء كيف لا يحتمى من الذنوب مخافة النار))[xlii]، وقول الإمام السجاد (8) : لكل شيء فاكهة وفاكهة السمع الكلام الحسن[xliii].

إذن من كل ما تقدم ، اتضح لنا ، أن الإسلام يحث على اختيار المرأة الصالحة والقنوعة ، ويعتبر ذلك من حقوق الولد على أبيه ، وأيضا للولد - قبل أن يخلق - حق عظيم على أمه ، بأن تحصن نفسها وتحافظ

على عفتها ، ولا تنزلق إلى الزنا فتحرم المولود من حق الانتساب إلى أبيه ، وتضيع حقـه في الإرث والتمتـع بالسمعة الطيبة [xliv].

وجاء عن الإمامين السجاد والباقر (X) أنه إذا بلغ الغلام ثلاث سنين فقل له سبع مرات: قل : (لا إله إلا الله) ثم يترك حتى يبلغ ثلاث سنين وسبعة أشهر وعشرين يوما ، ثم يقال له : قل: (محمد رسول الله) سبع مرات ويترك حتى يتم له أربع سنين، ثم يقال له : سبع مرات قل : (صلى الله على محمد وآل محمد) ويترك حتى يتم له خمس سنين ، ثم يقال له : أيهما يمينك وأيهما شمالك ، فإذا عرف ذلك حول وجهه إلى القبلة ويقال له : اسجد ، ثم يترك حتى يتم له ست سنين ، فإذ تم له ست سنين قيل له : صل وعلم الركوع والسجود حتى يتم له سبع سنين ، فإذا تم له سبع سنين قيل له : اغسل وجهك وكفيك فإذا غسلهما قيل له : صل ، ثم يترك حتى يتم له تسع سنين ، فإذا تمت له علم الوضوء وضرب عليه وأمر بالصلاة وضرب عليها ، فإذا تعلم الوضوء غفر الله لوالديه إن شاء الله [xlv] . فكل هذه التعاليم ضرورية ويجب على كل أسرة أن تطبقها على أولادها لكي تربي جيل ناجح ومثمر ينفع به المجتمع .

إلى الكثير من أساليب التربية الأسرية في فكر الإمامين السجاد والباقر (X) فقد نرى أن الإمام السجاد (8) يوصي ولده الإمام الباقر (8) بعض الوصايا التربوية : ((يا بني اشكر الله لمن أنعم عليك ، وأنعم على من شكرك ، فإنه لا زوال لِنعمة إذا شكرت عليها ، ولا بقاء لها إذا كفرتها ، والشاكر بشكره أسعد منه بالنعمة التي وجب عليه الشكر بها)) [xlvi] ، وتلا الإمام السجاد (8) هذه الآية المباركة : چ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ [xlvii] .

وينقل لنا الإمام الباقر (8) صورة تاريخية من صور التربية الأسرية التي أراد النبي محمد (ﷺ) أن يعلمها للأجيال ويرسخها في البعد الاجتماعي للإسلام ، فلا يستنكف الأب حينما يطلب ولده شيء أن يأتيه به لأنه غير قادر أحياناً على توفير حاجته أو ربما والدته مشغولة في شؤون البيت فهذا نبي الرحمة(ﷺ) دخل زائراً إلى بيت علي (8) فوجده نائماً والحسن والحسين (X) على ناحيته فاستسقى الإمام الحسن(8) ماءاً فقام النبي (ﷺ) فاتاه بشراب فنازعه الإمام الحسين (8) فجعل يهوى به إلى الحسن ليشرب منه فقالت فاطمة (ﷺ) يا نبي الله الحسن اثر عندك من الحسين فقال ما هو بآثر عندي منه وانهما وأنت وهذا النائم عندي في الجنة [xlviii] ، ويقصد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(8).

وروي عن الإمام الباقر (8) أنه قال : و الله انى لأصانع بعض ولدى واجلسه على فخذي ، وأكثر له المحبة وأكثر له الشكر ، وان الحق لغيره من ولدى ، ولكن محافظة عليه منه ومن غيره ، لئلا يصنعوا به ما فعل بيوسف واخوته ، وما أنزل الله سورة يوسف الا أمثالا لكي لا يحسد بعضنا بعضا كما حسد بيوسف اخوته [xlix] إذن لم يكن القرآن الكريم فقط للقراءة فهو دستور لأخذ الدروس والعبر منه فهذا رسول الله (ﷺ) يعلم أهل بيته (Δ) الدروس والعبر من القرآن الكريم ذاكراً قصة نبي الله يوسف (8) وما جرى معه مع أخوته ، فإن الإمام الباقر (8) ومن اجل أن يَحُول دون أن يثير حسد بعض من أولاده والتَبِعات السيئة ، لذلك فإنه لا يكتفي بإظهار المحبة للولد الذي يجب أن يحاط بالمحبة أكثر من الآخرين ، بل إنه يغمر باللطف والمحبة الولد الآخر الذي يتعرض لمرض الحسد كي يحفظ بذلك الأبن الأفضل من خطر حسد أخيه ، وهذا ما يمثل درساً تربوياً مهماً للعاملين في مجال التربية والمتخصصين التربويين وخصوصاً الآباء والأمهات [l] .

وكان من دعاء الإمام السجاد(8) لولده (Δ) : اللهم و من علي ببقاء ولدي ، وبإصلاحهم لي ، وبإمتاعي بهم ، إلهي أمدد لي في أعمارهم ، وزد لي في آجالهم ، و رب لي صغيرهم ، وقو لي ضعيفهم ، وأصح لي أبدانهم وأديانهم وأخلاقهم ، وعافهم في أنفسهم وفي جوارحهم وفي كل ما عنيت به من أمرهم ، وأدر لي وعلى يدي أرزاقهم ، واجعلهم أبرارا أتقياء بصراء سامعين مطيعين لك ، ولأوليائك محبين مناصحين ولجميع أعدائك معاندين ومبغضين ، آمين ، اللهم اشدد بهم عضدي ، وأقم بهم أودي ، وكثر بهم عددي ، وزين بهم محضري ، وأحي بهم ذكري ، واكفني بهم في غيبتي، وأعني بهم على حاجتي ، واجعلهم لي محبين ، وعلي حدبين مقبلين مستقيمين لي ، مطيعين غير عاصين ولا عاقين ولا مخالفين ولا خاطئين وأعني على تربيتهم وتأديبهم وبرهم ، وهب لي من لدنك معهم أولادا ذكورا ، واجعل ذلك خيرا لي ، واجعلهم لي عونا على ما سئلتك ، وأعذني وذريتي من الشيطان الرجيم ، فإنك خلقتنا وأمرتنا ونهيتنا

، ورغبتنا في ثواب ما أمرتنا ، ورهبتنا عقابه ، وجعلت لنا عدوا يكيدنا ، سلطته منا على ما لم تسلطنا عليه منه ، أسكنته صدورنا ، وأجريته مجاري دمائنا ، لا يغفل إن غفلنا ، ولا ينسى إن نسينا ، يؤمننا عقابك ويخوفنا بغيرك ، إن هممنا بفاحشة شجعنا عليها وإن هممنا به عمل صالح ثبطنا عنه ، يتعرض لنا بالشهوات وينصب لنا بالشبهات ، إن وعدنا كذبنا ، وإن منانا أخلفنا ، و إلا تصرف عنا كيده يضلنا ، و إلا تقنا خباله يستزلنا ، اللهم فاقهر سلطانه عنا بسلطانك حتى تحبسه عنا بكثرة الدعاء لك فنصبح من كيده في المعصومين بك ، اللهم أعطني كل سؤلي ، واقض لي حوائجي ، ولا تمنعني الإجابة وقد ضمنتها لي ، ولا تحجب دعائي عنك وقد أمرتني به ، وامنن علي بكل ما يصلحني في دنياي وآخرتي ما ذكرت منه و ما نسيت أو أظهرت أو أخفيت ، أو أعلنت أو أسررت ، واجعلني في جميع ذلك من المصلحين بسؤالي إياك ، المنجحين بالطلب إليك ، غير الممنوعين بالتوكيل عليك ، المعودين بالتعوذ بك ، الرابحين في التجارة عليك ، المجارين بعزك ، الموسع عليهم الرزق الحلال من فضلك ، الواسع بجودك وكرمك ، المعزين من الذل بك ، والمجارين من الظلم بعدلك ، والمعافين من البلاء برحمتك ، والمغنين من الفقر بغناك ، والمعصومين من الذنوب والزلل والخطاء بتقواك ، والموفقين للخير والرشد والصواب بطاعتك ، والمحال بينهم و بين الذنوب بقدرتك ، التاركين لكل معصيتك ، الساكنين في جوارك اللهم أعطنا جميع ذلك بتوفيقك ورحمتك ، وأعذنا من عذاب السعير ، وأعط جميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات مثل الذي سئلتك لنفسي ولولدي في عاجل الدنيا و آجل الآخرة ، إنك قريب مجيب سميع عليم عفو غفور رؤف رحيم واتنا في الدنيا حسنة ، وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار [li] .

كذلك من وصايا الإمامين السجاد والباقر (X) للأسرة أن تهتم بالجانب الأخلاقي والسلوكي للأبناء فهذا الإمام الباقر (8) يوصي بأن يفرق بين الغلمان والنساء في المضاجع إذا بلغوا عشر سنين [lii] . فكل هذه الوصايا والدروس التربوية يجب أن يأخذ بها المجتمع فهي تعاليم نبوية مستلهمة من القرآن الكريم ، وهي بمثابة قوانين وشرائع لابد من تطبيقها في المجتمع الإسلامي لتجاوز الأخطاء ومخالفة أوامر الله سبحانه وتعالى .

كذلك إنّ تربية الأبناء تتطلب جهداً كبيراً لكي تثمر الأسرة وتعطي للمجتمع أولاداً نافعين ومثمرين ومفكرين لا فقط تعطيهم بشراً لا يعلم من حياته أي شيء وهذه الطامة الكبرى ، وكان لفكر الإمامين السجاد والباقر (X) أثراً كبيراً في هذا المجال إذ أوصوا الأسر كافة بتربية أبنائهم تربية صحيحة وَمُثمِرة وهذا ما لمسناه من سلوكهم مع أبنائهم الذين ما إن بلغوا إلا وعلموهم العلم والحكمة والتوحيد والصلاة لأن الصلاة عِماد الدين والتي ربى رسول الله (ﷺ) الاطفال عليها وعلى أدائها جماعة في المسجد فقد روي أنه خرج رسول الله (ﷺ) في إحدى صلاتي العشاء وهو حامل حسناً أو حسينا فتقدم رسول الله (ﷺ) فوضعه ثم كبر للصلاة فصلى وسجد بين ظهراني صلاته سجدة اطال فيها ، فلما قضى رسول الله (ﷺ) الصلاة قال الناس يا رسول الله !إنك سجدت بين ظهراني صلاتك سجدة أطلتها ! حتى ظننا انه قد حدث أمر ، أو أنه يوحى إليك ؟ ! قال : كل ذلك لم يكن ، ولكن إبني أرتحلني ، فكرهت أن أعجله ، حتى يقضي حاجته [liii] .

فلم يقم رسول الله (ﷺ) من سجوده لأن أبنه قد كان على ظَهرِهِ وهو ساجد ، وهذه رسالة قوية إلى أولياء الامور الذين لا يصحبون أطفالهم للمساجد ، وإلى أولئك الذين يضربون الأطفال ويخرجونهم من المساجد ، بينما نجد رسول الله (ﷺ) وهو يأم المسلمين في صلاتهم ويضعهم معه في صلاته حتى ينشؤون على حب ذلك الركن العظيم الذي هو أهم أركان الدين الإسلامي وبصلاحه تصلح شؤون المسلمين كلها [liv] .

فهذا الترسيخ الفكري الذي صدر من رسول الله (ﷺ) أراد إيصال فكرة للمجتمع بضرورة اصطحاب الأطفال الى المسجد وهم في هذه المرحلة من العمر لكي يرسموا صورة طيبة عن العبادة تترسخ في ذهنهم وهم في بداية حياتهم وهناك العديد من البحوث العلمية الحديثة قد أجرت تجارب أكدت على ترسيخ المعلومات في ذهن الطفل وتعد مسجلة في ذهنه مدى المراحل الزمنية من عمره .

فمن النواحي التربوية للأطفال هي حثهم على الصلاة وهم أبناء سبع سنوات ، وضربهم في حال تهاونوا بها عند بلوغهم سن العاشرة من عمرهم كما كان يفعل النبي (ﷺ) فمن قوله في ذلك : ((علموا الصبي الصلاة ابن سبع سنين واضربوه عليها ابن عشر)) [lv] .

إن التشديد على تعليم الطفل الصلاة وضربه إذا تهاون فيها يأتي من حرصه (ﷺ) على أن يساق الأطفال إلى ما هو خير لهم في حياتهم وآخرتهم ، وبدلاً من أن يشغل وقت ذلك الطفل بما لا يفيد إلا في هلاكه [lvi].

وورد عن الإمام السجاد (8) أنه قال لولده الإمام الباقر (8) : ((كم مر على جعفر ؟ فقال: سبع سنين ، قال: مروه بالصلاة)) [lvii] ، إذ أوصى الإمام السجاد (8) ولده الإمام الباقر (8) بتعليم ولده الإمام الصادق (8) ، وكان الإمام الباقر (8) يقول : ((كان أبى علي بن الحسين (8) يسألنا صليتم فنقول نعم فيقول البينة على الصلاة)) [lviii] .

ومن خلال الرواية الآتية أراد الإمام السجاد (8) أن يرسخ معنى العبادة والطاعة والامتثال لله تعالى للمجتمع بشكل عام ولعائلته بشكل خاص فقد روي أنه إذا توضأ للصلاة يصفر لونه فيقول له أهله ما هذا الذي يعتادك عند الوضوء فيقول أتدرون بين يدي من أريد أن أقوم [lix] ، ووقع حريق في بيته وكان ساجدا في صلاته فجعلوا يقولون له يا بن رسول الله يا ابن رسول الله النار النار فما رفع رأسه من سجوده حتى أطفئت فقيل له ما الذي ألهاك عنها فقال نار الآخرة [lx] . فهذه الصورة تبين لنا مدى ارتباط العبد بربه وليس له أن يكون ساهيا أثناء عبادته ، فكلما يكون العبد قريب من ربه يكون الله قريب منه .

ولم تكن الصلاة وحدها تكفي لتعليم الولد بل يجب التحلي بمكارم الأخلاق فكانا الإمامان السجاد والباقر (X) يعلمون أبنائهم على مكارم الأخلاق ، ويمنعونهم من الأشياء القبيحة كالكذب فكان الإمام السجاد (8) يقول لولده: ((اتقوا الكذب ، الصغير منه والكبير في كل جد وهزل ، فإن الرجل إذا كذب في الصغير اجترئ على الكبير ، أما علمتم أن رسول الله (ﷺ) قال : ما يزال العبد يصدق حتى يكتبه الله صديقا وما يزال العبد يكذب حتى يكتبه الله كذابا))[lxi] . فوجود الصدق أمر ضروري في المجتمع لكي تنتشر الثقة والمصداقية في المجتمع الإسلامي ويعم الخير بين الجميع . وقول الأمام الحسين (8) : الصدق أمانة والكذب خيانة .

وإنما حرمت الشريعة الاسلامية الكذب وأنذرت عليه بالهوان والعقاب ، لما ينطوي عليه من أضرار خطيرة ، ومساوئ جمّة ، فهو :

١- باعث على سوء السمعة ، وسقوط الكرامة ، وانعدام الوثاقة ، فلا يُصدق الكذاب وإن نطق بالصدق ، ولا تقبل شهادته ، ولا يوثق بمواعيده وعهوده ، ومن خصائصه أنّه ينسى أكاذيبه ويختلق ما يخالفها ، وربما لفق الأكاذيب العديدة المتناقضة ، دعماً لكذبة افتراها، فتغدو أحاديثه هذراً مقيتاً ، ولغواً فاضحاً.

2 - إنه يضعف ثقة الناس بعضهم ببعض ، ويشيع فيهم أحاسيس التوجس والتناكر.

3 - إنه باعث على تضييع الوقت والجهد الثمينين ، لتمييز الواقع من المزيف ، والصدق من الكذب [lxii] .

وهناك وصايا كثيرة في فكر الإمامين السجاد والباقر (X) بينوا فيها الإرشادات التربوية التي تخص تربية الأبناء تربية نموذجية خالصة فقد روي عن الإمام الباقر (8) أنه قال: قال لي أبي يا بني انظر خمسة لا تحادثهم ولا تصاحبهم ولا ترى معهم في طريق ، فقال الإمام الباقر (8) لأبيه : يا أبة جعلت فداك فمن هؤلاء الخمسة فقال له الإمام السجاد (8) : إياك ومصاحبة الفاسق فإنه بائعك بأكلة وأقل منها ، فقال له الإمام الباقر (8) : يا أبة وما أقل منها فقال الطمع فيها ثم لا ينالها فقال له الإمام الباقر (8) : يا أبة ومن الثاني فقال له الإمام السجاد (8) : إياك ومصاحبة البخيل فإنه يخذلك في ماله أحوج ما تكون إليه ، فقال له الإمام الباقر (8) : يا أبة ومن الثالث فقال (8) : إياك ومصاحبة الكذاب فإنه بمنزلة السراب يقرب منك البعيد ويباعد منك القريب ، ويتابع الإمام الباقر (8) الحديث مع والده ويقول له يا أبة ومن الرابع فيرد عليه والده (8) ويقول : إياك ومصاحبة الأحمق فإنه يحضرك يريد أن ينفعك فيضرك [lxiii] .

وتبقى الوصية الأخيرة التي يسأل عنها الإمام الباقر (8) والده ويقول له: يا أبة ومن الخامس فيقول له الإمام السجاد (8) : إياك ومصاحبة القاطع لرحمه فإنّي وجدته ملعونا في كتاب الله في ثلاثة مواضع في ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ [lxiv] ، وفي ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ [lxv] ، وفي ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ [lxvi].

كذلك من الأساليب التربوية في تربية الأولاد هو طلب العلم ، فالتعليم في الإسلام أساس التربية ، والعلم مقرون بالتهذيب وبناء الذات وفترة الطفولة كما تدل تعاليم الدين أفضل برهة التعليم والتربية ، لذا فإن من أهم حقوق الطفل تهيئة الارضية المناسبة لتعليمه وتربيته [lxvii]، ومن خلال استطلاعنا للفكر الأسري للإمامين السجاد والباقر (X) وجدنا حثهم على العلم حيث روي عن الإمام الباقر (8) أنه قال : ((كان أبي زين العابدين (8) إذا نظر إلى الشباب الذين يطلبون العلم أدناهم اليه وقال : مرحبا بكم أنتم ودائع العلم ، ويوشك إذ أنتم صغار قوم أن تكونوا كبار آخرين)) [lxviii] . فهذا الاهتمام من الأمام السجاد (8) لطلبة العلم يعطي لنا صورة واضحة لما للعلم من أهمية كبيرة لدى أهل البيت (Δ) ، لذلك على المجتمع أن يستفيد من هذه الدروس والعبر ولكي يصبح مجتمع ناجح أن يكرس جهوده في طلب العلم ويهتم به ، فأي مجتمع يهتم بالعلم يصبح مجتمع متقدم ونحن نرى اهتمام القرآن الكريم بالعلم والعلماء ، فضلا عن اهتمام أهل البيت (Δ) بالعلم .

وروى المفيد رواية يذكر فيها أنّ الإمام الباقر (8) كان يتردد إلى دور العلم بحسب شهادة الصحابي جابر بن عبد الله الانصاري له : ((فبينا جابر يتردد ذات يوم في بعض طرق المدينة إذ مر بكتاب فيه محمد بن علي بن الحسين(Δ))) [lxix] .

فضلاً عن ذلك فقد روى الكليني : ((كان علي بن الحسين (8) يعظ الناس ويزهدهم في الدنيا ويرغبهم في أعمال الآخرة بهذا الكلام في كل جمعة في مسجد رسول الله (ﷺ) وحفظ عنه وكتب)) [lxx] ، إذن كان المسجد بمثابة موضع لتعليم العلوم وبمثابة جامعة علمية كما نحن عليه الآن، وكان الامام محمد الباقر(8) من بين الائمة الذين علموا في المسجد [lxxi] ، وكان الإمام السجاد (8) يقول : وأما حق الصغير رحمته في تعليمه [lxxii] .

وكان الأئمة (Δ) يعلمون الناس في منازلهم لأن تدريس العلوم في منازل العلماء كان ذا اهمية كبيرة عند الامامية [lxxiii] ، يقول جابر الجعفي : ((دخلت على أبي جعفر (8) فقال : من أين أنت قلت من اهل الكوفة ، قال : ممن؟ قلت من جعف ، قال : ما أقدمك إلى هنا ؟ قلت طلب العلم ، قال ممن ؟ قلت منك))[lxxiv].

وكان الإمام السجاد (8) يحث أصحابه على التعليم إذ يقول (8): ((وأما حق رعيتك بالعلم : فأن تعلم أن الله عز وجل إنما جعلك قيما لهم فيما أتاك من العلم وفتح لك من خزائنه ، فإن أحسنت في تعليم الناس ولم تخرق بهم ولم تتجبر عليهم زادك الله من فضله ، وإن أنت منعت الناس علمك أو خرقت بهم عند طلبهم العلم منك كان حقا على الله عز وجل أن يسلبك العلم وبهاءه ويسقط من القلوب محلك)) [lxxv] ، وقوله (8) : ((وحق سايسك بالعلم التعظيم له ، والتوقير لمجلسه ، وحسن الاستماع إليه والاقبال عليه ، وأن لا ترفع عليه صوتك ، ولا تجيب أحدا يسأله عن شئ حتى يكون هو الذي يجيب ، ولا تحدث في مجلسه أحدا ، ولا تغتاب عنده أحدا ، وأن تدفع عنه إذا ذكر عندك بسوء ، وأن تستر عيوبه ، وتظهر مناقبه ، ولا تجالس له عدوا ، ولا تعادي له وليا ، فإذا فعلت ذلك شهدت لك ملائكة الله بأنك قصدته وتعلمت علمه لله – جل اسمه - لا للناس)) [lxxvi] . كم هو كلام جميل في حق المعلم فمن الضروري بمكان على كل طالب علم تطبيق هذه الوصية الذهبية لنيل مرضاة الله سبحانه وتعالى فطلب العلم أهمية كبيرة يؤكد عليها الله سبحانه وتعالى ، والله أكد على أنبيائه (Δ) أن يهتموا بالعلم والعلماء فكلما اهتم المرء بالعلم تقرب إلى الله سبحانه وتعالى ،و وكذلك كلما ازداد المرء علما تكشفت له الحقائق وتغيرت لديه العديد من الأفكار .

وقال عبد الملك بن مروان للإمام السجاد (8) : إنك لذو فضل عظيم على أهل بيتك وذوي عصرك ، ولقد أوتيت من الفضل والعلم والدين والورع مالم يؤته أحد مثلك ولا قبلك إلا من مضى من سلفك [lxxvii] .

ومن تربية الإمام الباقر (8) لولده قوله له : وقال لابنه يا بنى إذا أنعم الله عليك بنعمة فقل الحمد لله وإذا حزنك أمر فقل لا حول ولا قوة إلا بالله وإذا أبطأ عنك الرزق فقل استغفر الله [lxxviii] فهذه الوصايا التربوية من الأمام الباقر (8)، وقال (8) : أدب الله محمداً(ﷺ) أحسن الأدب فقال خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين فلما وعى قال وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا [lxxix] .

وحث الإمام الباقر (8) على العلم ومدارسته من خلال أقواله البليغة فقد قال (8) : تعلموا العلم ، فان تعلمه حسنة ، وطلبته عبادة ، ومذاكرته تسبيح ، والبحث عنه جهاد ، وتعليمه صدقة ، لأهله قربة ، والعلم منار الجنة وانس في الوحشة ، وصاحب في الغربة ، ورفيق في الخلوة ، ودليل على السراء وعون على الضراء ، وزين عند الاخلاء ، وسلاح على الأعداء ، يرفع الله به قوما ليجعلهم في الخير أئمة يقتدى بفعالهم ، ويقتص آثار هم ، ويصلى عليهم كل رطب ، ويابس ، وحيتان البحر وهوامه ، وسباع البر وأنعامه ([lxxx]) .

كذلك تعليم الأبناء الدخول على النساء بالاستئذان إذ إن الاستئذان مطلوب وضروري للأسرة لكي يحافظ على سترها وقد أكد الإمامين السجاد والباقر (X) على ذلك حيث روي عن الإمام الباقر (8) أنّه قال عن قوله تعالى : چ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى ئا ئا ئە ئە ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ئې ئې ئى ئى ی ی ئج ئح ئم ئى چ([lxxxi]) إلى أن قال : ومن بلغ الحلم منكم فلا يلج على أمه ولا على أخته ولا على ابنته ولا على من سوى ذلك إلا بإذن ولا يأذن لأحد حتى يسلم فإن السلام طاعة الرحمن))[lxxxii]، أي لا يأذن صاحب البيت لأحد حتى يسلم .

وسألَ أبو حمزة الثمالي الإمام الباقر (8) عن كم تجري الأحكام على الصبيان ؟ فقال(8) : ((في ثلاث عشرة سنة ، قلت : فإنّه لم يحتلم فيها ؟ قال : وإن لم يحتلم ، فإنّ الأحكام تجري عليه)) [lxxxiii] .

الخاتمة

نختم بحثنا بالتوصيات الآتية

- ضرورة مراجعة مرويات أهل البيت عليهم السلام لأنهم عدل القرآن الكريم فيما يتعلق بكافة شؤون حياتنا ونحن هنا درسنا التربية والتعليم في مرويات الأمامين السجاد والباقر عليهما السلام
- لاحظنا إهتمام أهل البيت عليهم السلام في التربية والتعليم منذ النشأة الأولى للطفل لأنه يترسخ في ذهنه المعلومات والأفكار.
- كان استنباط أفكار الأمامين متأتي من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.
-

لابد من المجتمع أن يهتم بالتربية والتعليم لأن بناء الإنسان والمجتمع يأتي من ذلك.

- كما يهتم الإنسان في غذائه لابد من الإهتمام بتنمية أفكاره والغذاء الروحي وهذا ما أكده أهل البيت عليهم السلام في مروياتهم.
- من خلال قراءة وفكر مرويات الأمامين السجاد والباقر عليهما السلام فيما يخص التعليم أكدوا أن رضا الله سبحانه وتعالى هو الشيء الأساس الذي لابد أن يناله الفرد في المجتمع.

كان لسلوك ائمة أهل البيت عليهم السلام أثر كبير في المجتمع خاصة في مجال التربية والتعليم.

نحث المجتمع بشكل عام والمجتمع بشكل خاص أن يهتم في فكر أهل البيت عليهم السلام حتى يستطيع أن ينجح في الدنيا والآخرة ويواجه كافة صعوبات الحياة.

الهوامش

(i) الجوهري، الصحاح ، ج6 ، ص 2350 ؛ ابن منظور، لسان العرب ، ج14 ، ص 307 ؛ الرازي ،مختار الصحاح ، ص 127؛الطريحي ، مجمع البحرين،ج1،ص 175 .

(ii) أبو رموز ، تربية الطفل في الإسلام ، ص 13 .

(iii) ابن منظور ، لسان العرب ، ج11 ، ص 401 .

(iv) الرازي ، مختار الصحاح ، ص 208 ؛ الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، ج4 ، ص 7 ؛ الزبيدي ، تاج العروس ، ج15 ، ص 433 .

(v) سورة النور : الآية : 59 .

(vi) سورة الحج : الآية 5 .

(vii) سورة النور : الآية 31 .

[viii] الطوسي ، التبيان في تفسير القرآن ، ج7 ، ص 430 .
[ix] سهام مهدي جبار ، الطفل في الشريعة الإسلامية ، ص 94 .
[x] الصـــدوق ، مـــن لا يحضـــره الفقيـــه ، ج2 ، ص 22 ؛ الطبرســـي ، مكـــارم الأخـــلاق ، ص 421 ؛ الحراني ، تحف العقول ، ص 263 .
[xi]
[xii] الصـــدوق ، الخصـــال ، ص 55 ؛ النيســـابوري ، روضـــة الـــواعظين ، ص 367 ؛ الصـــدر ، أخلاق أهل البيت (Δ) ، ص 246 .
[xiii] الحرانـــي ، تحـــف العقـــول ، ص 322 ؛ المجلســـي ، بحـــار الانـــوار ، ج75 ، ص 236؛ الشـــاكري ، موسوعة المصطفى والعترة (Δ) ، ج10 ، ص 581.
[xiv] الذهبي ، الأسرة في المجتمع الإسلامي ، ص 22 .
[xv] جبار ، الطفل في الشريعة الإسلامية ، ص 105 .
[xvi] مها عبد الله نجم الشرقي ، الحياة الأسرية لأئمة أهل البيت(Δ) ، ص 1 .
[xvii] هـــو شـــمر بـــن ذي الجوشن(وأســـم ذي الجوشـــن شـــرحبيل) أبـــن قـــرط الضـــبابي الكلابـــي ، أبـــو السـابغة ، مـن كبـار قتلـة الإمـام الحسـين (8) ، أخـذه أبـو عمـرة للمختـار فضـرب عنقـه ، وأغلـى لـه دهنـاً فـي قـدر وقذفـه فيهـا فتفسـخ، ووطـئ مـولى لآل حارثـة بـن مضـرب وجهـه ورأسـه، ويقـال ألقيَـت جثتـه للكـــلاب ؛ الطوســـي ، الأمـــالي ، ص244 ؛ ابـــن الأثيـــر ، أسْـــد الغابـــة ، ج1 ، ص193 ؛ الزركلـــي ، الأعلام ، ج3 ، ص175.

[xviii] ابـــن عنبـــة ، عمـــدة الطالـــب ، ص 357 ؛ الـــذهبي ، الأســـرة فـــي المجتمـــع الإســـلامي ، ص 23 ؛ النقدي ، الأنوار العلوية ، ص 442 .
[xix] الخصيبي ، الهداية الكبرى ، ص 240 .
[xx] ويعلـم كـون البكـر ولـودا باسـتقامة حيضـها وعـدم بلوغهـا سـن اليـأس . ينظـر : فـيض ، تحفـة السنية ، ص 270 .
[xxi] الكليني ، الكافي ، ج5 ، ص 333 ؛ الروحاني ، فقه الصادق ، ج21 ، شرح ص 71 .
[xxii] بحر العلوم ، الزواج في القرآن والسنة ، ص 78 .
[xxiii] العناني ، تربية الطفل في الإسلام ، ص 26 .
[xxiv] تربـت يـداك أي هـو الفقـر ، و تـرب إذا خسـر ، و أتـرب : اسـتغنى ؛ وقـال ابـن سـلام : وأمـا قولـه : تربـت يـداك ، فـإن أصـله أنـه يقـال للرجـل إذا قـل مالـه : قـد تـرب أي افتقـر حتـى لصـق بـالتراب ، و قـال الله عـز وجـل فـي سـورة البلـد : ﭽﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﭼ فيـرون والله أعلـم أن النبـي(ﷺ) لـم يتعمـد الـدعاء عليـه بـالفقر ، ولكـن هـذه كلمـة جاريـة علـى ألسـن العـرب يقولونهـا وهـم لا يريـدون وقـوع الأمـر . ينظر : الفراهيدي ، العين ، ج8 ، ص 116 ؛ ابن سلام ، غريب الحديث ، ج2 ، ص 93 .
[xxv] ابـــن قتيبـــة الـــدينوري ، عيـــون الأخبـــار ، ج4 ، ص 3 ؛ ابـــن قدامـــه ، المغنـــي ، ج7 ، ص 468 ؛ المجلسي (الأول) ، روضة المتقين ، ج8 ، ص 114 .
[xxvi] العبود ، التنشئة الاجتماعية ، ص 40 .
[xxvii] النيســـابوري ، روضـــة الـــواعظين ، ص 374 ؛ النجفـــي ، جـــواهر الكـــلام فـــي شـــرح شـــرائع الإسلام ، ج29 ، ص 39 .
[xxviii] والغلمـة هـي : هيجـان شـهوة النكـاح مـن المـرأة والرجـل وغيرهمـا . ابـن الأثيـر ، النهايـة فـي غريب الحديث ، ج3 ، ص 382 .
[xxix] الدينوري ، عيون الأخبار ، ج4 ، ص 4 .
[xxx] الطبرسي ، مكارم الأخلاق ، ص 199 .
[xxxi] الطبرسي ، مكارم الأخلاق ، ص 200 .
[xxxii] الطبرسي ، مكارم الأخلاق ، ص 200 ؛ مغنية ، المرأة العربية ، ص 14 .
[xxxiii] الطوســـي ، تهـــذيب الأحكـــام ، ج4 ، ص 400 ؛ البروجـــردي ، جـــامع أحاديـــث الشـــيعة ، ج20 ، ص 51.
[xxxiv] بحر العلوم ، الزواج في القرآن والسنة ، ص 82 .
[xxxv] عبيدات ، الطفولة في الإسلام ، ص 41 .
[xxxvi] الكلينـــي ، الكـــافي ، ج5 ، ص 327 ؛ القاضـــي النعمـــان ، دعـــائم الإســـلام ، ج2 ، ص 195 ؛ الحر العاملي ، وسائل الشيعة ، ج20 ، ص 40 .

(xxxvii) الكليني ، الكافي ، ج5 ، ص 327 ؛ المجلسي ، مرآة العقول ، ج20 ، ص 16 .
(xxxviii) الطوسي ، تهذيب الأحكام ، ج7 ، ص 406 ؛ العلامة الحلي ، تذكرة الفقهاء ، ج2 ، ص 569 .
(xxxix) فلسفي ، الطفل بين الوارثة والتربية ، ج1 ، ص 75 .
(xl) مغنية ، المرأة العربية ، ج2 ، ص 26 .
(xli) الصدوق ، من لا يحضره الفقيه ، ج3 ، ص 386 ؛ العلامة الحلي ، تذكرة الفقهاء ، ج2 ، ص 569.
(xlii) النيسابوري ، روضة الواعظين ، ص 419 ؛ الراوندي ، الدعوات ، ص 81 ؛ البروجردي ، جامع أحاديث الشيعة ، ج13 ، ص 327 ؛ الريشهري ، ميزان الحكمة ، ج2 ، ص 987 ؛ مركز المعجم الفقهي ، فقه الطب ، ج11 ، ص 17172 .
(xliii) الحلواني ، نزهة الناظر ، ص 91 .
(xliv) مركز الرسالة ، الحقوق الاجتماعية ، ص 74 .
(xlv) الصدوق ، الأمالي ، 475 ؛ الطبرسي ، مكارم الأخلاق ، ص 222 ؛ الحر العاملي ، وسائل الشيعة ؛ ج21 ، ص 474 .
(xlvi) الطوسي ، الأمالي ، ص 501 ؛الحر العاملي ، وسائل الشيعة ، ج16 ، ص 313 ؛ البحراني ، البرهان ، ج3 ، ص 290 .
(xlvii) سورة إبراهيم : الآية 7 .
(xlviii) عدة محدثين ، الأصول الستة عشر ، ص 41؛الطبري ،بشارة المصطفى،ص 290 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج13 ، ص 224 ؛ المتقي الهندي ، كنز العمال ، ج13 ، ص 642 ؛ الفيروز آبادي ، فضائل الخمسة من الصحاح الستة ، ج3 ، ص 112 ؛ المرعشي ، شرح إحقاق الحق ، ج24 ، ص 459 .
(xlix) العياشي ، تفسير العياشي ، ج2 ، ص 166 ؛ الحر العاملي ، وسائل الشيعة ، ج19 ، ص 246 ؛ فلسفي ، الطفل بين الوراثة والتربية ، ج2 ، ص 97 .
(l) الريشهري ، تربية الطفل في الإسلام ، ص 131 .
(li) الإمام السجاد (8) ، الصحيفة السجادية ، ص 138 .
(lii) الطبرسي ، مكارم الأخلاق ، ص 223 ؛الشاهرودي ، مستدرك سفينة البحار ، ج10، ص 434 ؛ مركز الرسالة ، تربية الطفل في الإسلام ، ص 109 .
(liii) النسائي ، سنن النسائي ، ج1 ، ص 243 ؛ ابن قدامه ، الشرح الكبير ، ج1 ، ص 562 ؛ الأربلي ، كشف الغمة ، ج2 ، ص 144 .
(liv) مهدلي ، المنهج النبوي في تربية الطفل ، ص 9 .
(lv) الترمذي ، سنن الترمذي ، ج1 ، ص 253 ؛ الحاكم النيسابوري ، المستدرك على الصحيحين ، ج1 ، ص 258 ؛ البيهقي ، السنن الكبرى ، ج3 ، ص 84 .
(lvi) مهدلي ، المنهج النبوي في تربية الطفل ، ص 10 .
(lvii) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج5 ، ص 219 ؛ المرعشي ، شرح إحقاق الحق ، ج28 ، ص 100 .
(lviii) عدة محدثين ، الأصول الستة عشر ، ص 150 .
(lix) الأربلي ، كشف الغمة ، ج2 ، ص 286 .
(lx) الأربلي ، كشف الغمة ، ج2 ، ص 287 .
(lxi) الكليني ، الكافي ، ج2 ، ص 338 ؛ الديلمي ، إرشاد القلوب ، ج1 ، ص 178 .
(lxii) الصدر ، أخلاق أهل البيت (Δ) ، ص 22 .
(lxiii) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج41 ، ص 409 ؛ أبو معاش ، الأربعين في حب أمير المؤمنين (8) ، ج4 ، ص 17 .
(lxiv) سورة محمد : الآية 22 .
(lxv) سورة الرعد : الآية 25 .
(lxvi) سورة البقرة : الآية 27 .
(lxvii) الريشهري ، تربية الطفل في الإسلام ، ص 79 .
(lxviii) العاملي ، الدر النظيم ، ص 587 .
(lxix) الاختصاص ، ص 62 .
(lxx) الكافي ، ج8 ، ص 72 ؛ الصدوق ، الأمالي ، ص 593 .

(lxxi) فياض ، تاريخ التربية ، ص 43 .
(lxxii) ابـــن ســـعيد الحلـــي ، الجامـــع للشـــرايع ، ص 631 ؛ الريشـــهري ، العلـــم والحكمـــة ، ص 423 .
(lxxiii) فياض ، تاريخ التربية ، ص 51 .
(lxxiv) ابن شهر آشوب ، مناقب آل أبي طالب ، ج3 ، ص 331 .
(lxxv) الطبرسي ، مكارم الاخلاق ، ص 420 .
(lxxvi) الصـــدوق ، الأمـــالي ، ص 452 ؛ ابـــن شـــعبة الحرانـــي ، تحـــف العقـــول ، ص 261 ؛ النيسابوري ، روضة الواعظين ،ص 8 ؛ الصدر ، أخلاق أهل البيت (Δ) ، ص 235 .
(lxxvii) ابـــن طـــاووس ، فـــتح الأبـــواب ، ص 170؛ المجلســـي ، بحـــار الأنـــوار ، ج46،ص 57 ؛ الأعرجي ، الإمام علي بن الحسين (8) ، ص 92 .
(lxxviii) الأربلي ، كشف الغمة ، ج2 ، ص 363 .
(lxxix) الأربلي ، كشف الغمة ، ج2 ، ص 363 .
(lxxx) الحلواني ، نزهة الناظر ، ص 104 .
(lxxxi) سورة النور: الآية 58 .
(lxxxii) الكليني ، الكافي ، ج5 ، ص 530 .
(lxxxiii) ابن إدريس الحلي ، السرائر ، ج3 ، ص 280 .

قائمة المصادر والمراجع

أولاً : القرآن الكريم :

ثانياً : المصادر الأولية :

-ابن الأثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن عبد الكريم الجزري (ت630 هـ / 1232م):

أُسد الغابـة في معرفة الصحابـة ، دار الكتاب العربي (بيروت: د. ت).

-ابن الأثير ، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت 606هـ) :

النهاية في غريب الحديث والأثر ، تحقيق : طـاهر أحمـد الـزاوي، محمـود محمـد الطنـاحي ، مؤسسـة إسـماعيليان للطباعـة والنشر ، ط4 (قم : د.ت) .

- ابن إدريس الحلي ، عبد الله محمد بن أحمد بن إدريس العجلي الحلّي (ت 598هـ) :

- السرائر (موسوعة ابن إدريس الحلي) ، تحقيق : محمد مهدي حسن الخرسـان ، مكتبـة الروضـة الحيدريـة ، ط1 (النجـف الأشرف : 1429هـ / 2008م) .

-الأربلي ، أبو الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح (ت 693هـ):

- كشف الغمة في معرفة الأئمة ، دار الأضواء للطباعة (بيروت : د.ت).

- السجاد ، الإمام علي بن الحسين (A) (ت 94هـ) :

الصحيفة السجادية الكاملة ، تحقيق : عبد الرحيم زنجاني ، مؤسسة النشر الإسلامي للطباعة (قم : 1404هـ) .

-البيهقي ، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي (ت 458هـ):

- السنن الكبرى ، دار الفكر للطباعة (د.م : د.ت) .

-الترمذي ، أبو عيسى محمح بن عيسى بن سورة (ت 279هـ) :

- سنن الترمذي ، تحقيق : عبد الرحمن محمد عثمان ، دار الفكر للطباعة ، ط2 (بيروت : 1403هـ / 1983م) .

-الجوهري ، إسماعيل بن حماد (ت 393هـ / 1002م) :

الصحاح ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطا ، دار العلم للملايين ، ط4 (بيروت : 1407هـ / 1986م) .

-الحاكم النيسابوري ، أبو عبد الله النيسابوري (ت 405هـ) :

- المستدرك على الصحيحين ، إشراف : يوسف عبد الرحمن المرعشي، دار المعرفة للطباعة (بيروت : د.ت) .

-الحلواني ، الحسين بن محمد بن الحسن (ت من أعلام القرن الخامس الهجري) :

- نزهـة النـاظر وتنبيـه الخـاطر ، تحقيـق : مدرسـة الإمـام المهـدي (ع) ، مطبعـة مدرسـة الإمـام المهـدي (ع) ، ط1 (قـم : 1408هـ) .

-العلامة الحلي ، أبو منصور حسن بن يوسف بن علي بن المطـــهر الحلي الأسدي (ت 726 هـ/1325م) :
تذكرة الفقهاء ، منشورات المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية (د.م : د.ت) .
-الخصيبي ، أبو عبد الله الحسين بن حمدان (ت 334هـ):
الهداية الكبرى ، مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر ، ط4 (بيروت : 1411هـ / 1991م) .
-الديلمي ، الحسن بن أبي الحسن محمد (ت من أعلام القرن الثامن الهجري) :
- إرشاد القلوب ، مطبعة أمير للطباعة ، ط2 (قم : 1415هـ) .
- الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت 666هـ) : التأكد من سنة وفاته
مختار الصحاح ، تحقيق : أحمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، ط1 (بيروت : 1415هـ / 1995م) .
-الراوندي ، أبو الحسين سعيد بن هبة الله (ت 573هـ) :
الدعوات (سلوة الحزين) ، تحقيق : مدرسة الإمام المهدي (A)، مطبعة أمير ، ط1 (قم : 1407ه) .
-ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت 230هـ / 844م) :
- الطبقات الكبرى ، دار صادر للطباعة (بيروت : 1378هـ / 1958م).
-ابن سعيد الحلي ، يحيى ابن سعيد (ت 689هـ) :
- الجامع للشرائع ، تحقيق : جمع من الفضلاء ، جعفر السبحاني ، المطبعة العلمية (قم : 1405هـ) .
-ابن سلام ، أبو عبيد بن سلام الهروي(ت 224هـ / 838م) :
غريب الحديث ، تحقيق : محمد عبد المعيد خان ، حيدر آباد الدكن، ط1 (الهند : 1384هـ) .
-ابن شعبة الحراني ، أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين (ت ق4هـ) :
تحف العقول عن آل الرسول ، تحقيق : علي أكبر الغفاري ، مؤسسة النشر الإسلامي ، ط2 (قم : 1404هـ) .
-ابن شهر أشوب ، أبو جعفر ، محمد بن علي بن شهر أشوب السروي المازندراني (ت 588هـ / 1192 م) :
- مناقب آل أبي طالب ، تحقيق : لجنة مـــن أساتذة النجف الأشرف، المطبعة الحيدريـة (النجف الأشـــرف : 1376هـ / 1956م) .
-الصدوق ، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت381هـ) :
- الأمالي ، تحقيق : قسم الدراسات الإسلامية ، مؤسسة البعثة للطباعة، ط1 (قم : 1417هـ)
الخصال ، تحقيق : علي أكبر الغفاري ، مؤسسة النشر الإسلامي (قم : 1403هـ) .
من لا يحضره الفقيه ، تحقيق : علي أكبر الغفاري ، مؤسسة النشر الإسلامي للطباعة ، ط2 (قم : 1404هـ) .
- ابن طاووس ، أبي قاسم علي بن موسى بن جعفر الحسيني (ت 664هـ / 1265م):
– فتح الأبواب بين ذوي الألباب وبين رب الأرباب في الأستخارات ، تحقيق : حامد الخفاف ، مؤسسة آل البيت (Δ) لإحياء التراث ، ط1 (بيروت : 1409هـ / 1989م) .
-الطبرسي ، أبو نصر الحسن بن الفضل بن الحسن الطبرسي (ت 548هـ):
-مكارم الأخلاق ومعالم الأعلاق ، منشورات الشريف الرضي ، ط6(د.م : 1972م) .
-الطبري ، أبو جعفر محمد بن أبي القاسم (ت نحو 525هـ) :
138-بشارة المصطفى (9) لشيعة المرتضى (A) ، تحقيق : جواد القيومي الأصفهاني ، مؤسسة النشر الإسلامي للطباعة ، ط1 (قم : 1420هـ) .
-الطوسي ، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي (ت460هـ / 1067م) :
التبيان في تفسير القرآن ، تحقيق : أحمد حبيب قصير العاملي ، مكتب الإعلام الإسلامي للطباعة ، ط1 (د.م : د.ت) .
الأمالي ، تحقيق : قسم الدراسات الإسلامية ، دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع ، ط1 (قم : 1414هـ) .
تهذيب الأحكام ، تحقيق : حسن الموسوي الخرسان ، دار الكتب الإسلامية ، ط4 (طهران : د.ت) .
-العاملي ، يوسف بن حاتم الشامي المشغري (ت 664هـ):
-الدر النظيم ، مؤسسة النشر الإسلامي للطباعة ، ط1 (قم : د.ت).

-عدة محدثين (ق2هـ) :
-الأصول الستة عشر من الأصول الأولية في الروايات وأحاديث أهل البيت (Δ) ، المطبعة المهدية ، دار الشبستري للمطبوعات ، ط2 (قم : 1405هـ) .
- ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي (ت 571هـ) :
- تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها ، تحقيق : علي شيري ، دار الفكر للطباعة (بيروت : 1415هـ) .
-ابن عنبة ، أحمد بن علي الحسيني (ت 828هـ) :
عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ، تحقيق : محمد حسن آل الطالقاني ، المطبعة الحيدرية ، ط2 (النجف الأشرف : 1380هـ / 1961م) .
العياشي ، أبو النظر محمد بن مسعود بن عياش السلمي السمرقندي (ت320هـ) :
تفسير العياشي ، تحقيق : هاشم الرسولي المحلاتي ، المكتبة العلمية الإسلامية (طهران : د.ت)
-الفراهيدي ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد (ت 175هـ / 791م) :
- العين ، تحقيق : مهدي المخزومي ، إبراهيم السامرائي ، مؤسسة دار الهجرة للطباعـــة ، ط2 (د. م : 1410هـ / 1989م).
-الفيروز آبادي ، محمد بن يعقوب الشيرازي (ت 817هـ) :
172- القاموس المحيط ، وضح حواشيه : نصر الهوريني ، مطبعة دار العلم (بيروت : د.ت) .
-ابن قتيبة الدينوري ، أبو محمّد عبد الله بن مسلم (ت 276هـ) :
174 - عيون الأخبار ، تحقيق : يوسف علي طويل ، دار الكتب العلمية، ط3 (بيروت : 1424هـ / 2003م) .
-ابن قدامة ، أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمود (ت 630 هـ) :
المغني ، دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع (بيروت : د.ت).
-ابن قدامه ، أبي الفرج عبد الرحمن بن أبي عمر بن أحمد بن قدامه المقدسي (ت 682هـ) :
الشرح الكبير على متن المقفع ، دار الكتاب العربي للطباعة (بيروت : د.ت) .
-الكليني ، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي (ت 329هـ) :
- الكافي ، تحقيق : علي أكبر الغفاري ، مطبعة حيدري ، دار الكتب الإسلامية ، ط3 (طهران : د.ت) .
- المتقي الهندي ، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين (ت 975هـ / 1587م) :
كنز العمال ، تحقيق : بكري حياني ، صفوة السقا ، مؤسسة الرسالة للطباعة (بيروت : 1410هـ / 1989م) .
-المفيد ، محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (ت 413هـ) :
- الاختصاص ، تحقيق : علي اكبر الغفاري ، محمود الزرندي ، دار المفيد للطباعـة ، ط1 (بيروت : 1993م) .
-ابن منظور ، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي (ت 711هـ / 1311م)
لسان العرب (د. م : 1405هـ / 1984م) .
-القاضي النعمان ، أبو حنيفة النعمان بن محمد بن منصور بن أحمد بن حيون التميمي المغربي (ت363هـ) :
دعائم الإسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والأحكام عن أهل بيت رسول الله (عليه وعليهم أفضل السلام) ، تحقيق : أصف بن علي أصغر فيضي ، دار المعارف ، ط2 (القاهرة : د.ت) .
- النسائي ، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر الخراساني (ت 303هـ)
- سنن النسائي (أو المُجتبى من السُنن) ، دار الفكر للطباعة ، ط1 (بيروت : 1348هـ : 1930م) .
-ابن الفتال النيسابوري ، محمد بن الفتال (ت 508هـ) :
- روضة الواعظين ، تحقيق : محمد مهدي حسن الخرسان ، منشورات الشريف الرضي (قم : د.ت) .
ثالثاً : المراجع الثانوية الحديثة :
- الأعرجي ، زهير :

- الإمام علي بن الحسين(8) زين العابدين ، (د.م : 1425هـ) .
-بحر العلوم ، عز الدين :
الزواج في القرآن والسنة ، دار الزهراء للطباعة والنشر (بيروت : 1398هـ / 1978م) .
-البحراني ، هاشم بن سليمان الحسيني (ت 1107هـ) :
البرهان في تفسير القرآن ، تحقيق : قسم الدراسات الإسلامية ، مؤسسة البعثة للطباعة (قم : د.ت) .
-البروجردي ، آقا حسين الطبطبائي (ت1383هـ) :
جامع أحاديث الشيعة ، مطبعة مهر (قم : 1409هـ) .
-جبار ، سهام مهدي :
الطفل في الشريعة الإسلامية ومنهج التربية النبوية ، المكتبة العصرية ، ط1 (بيروت : 1417هـ / 1997م) .
- الحر العاملي ، محمد بن الحسن بن علي بن الحسين (ت 1104هـ) :
وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة ، تحقيق : محمد الرازي، أبو الحسن الشعراني ، دار إحياء التراث العربي (بيروت : د.ت) .
-الذهبي ، عباس :
الأسرة في المجتمع الإسلامي ، مركز الرسالة للطباعة (د.م : د.ت).
-أبو رموز ، سيما راتب عدنان :
تربية الطفل في الإسلام ، (د.م : د.ت) .
-الروحاني ، محمد صادق :
فقه الصادق ، المطبعة العلمية ، ط3 (قم : 1414هـ) .
-الريشهري ، محمد :
59- ميزان الحكمة ، تحقيق : دار الحديث ، دار الحديث للطباعة ، ط1 (قم : 1416هـ) .
-تربية الطفل في الإسلام ، دار الحديث للطباعة (قم : د.ت) .
-العلم والحكمة في الكتاب والسنة ، مؤسسة دار الحديث الثقافية للطباعة ، ط1 (قم : د.ت) .
- الزبيدي ، محمد بن محمد مرتضى الحسيني (ت 1205هـ / 1790م):
تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق : علي شيري ، دار الفكر للطباعة (بيروت : 1415هـ / 1994م) .
-الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي (ت 1410هـ / 1989م) :
الأعلام ، دار العلم للملايين للطباعة ، ط5 (بيروت : 1401هـ / 1980م) .
-الشاهرودي ، علي النمازي (ت 1405هـ/ 1984م) :
73 - مستدرك سفينة البحار ، تحقيق : حسن بن علي النمازي ، مؤسسة النشر الإسلامي (قم : 1419هـ) .
-الصدر ، مهدي (حي حتى سنة 1390هـ) :
- أخلاق أهل البيت (Δ) ، دار الكتاب الإسلامي للطباعة (د.م : د.ت).
-الطريحي ، فخر الدين (1085هـ) :
مجمع البحرين ، تحقيق : أحمد الحسيني ، ط2(طهران : د.ت) .
-عبيدات ، سليمان أحمد :
الطفولة في الإسلام ، جمعية المطابع التعاونية ، ط1 (عمان : 1989م) .
-العناني ، حنان عبد الحميد :
تربية الطفل في الإسلام ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، ط1(عمان : 1421هـ / 2001م) .
-فلسفي ، محمد تقي (1418هـ)
الطفل بين الوارثة والتربية ، تحقيق : فاضل الحسيني الميلاني ، دار سبط النبي (A) للطباعة ، ط2 (قم : 2005م) .
-الفيروزآبادي ، مرتضى الحسيني (ت 1410هـ) :

فضائل الخمسة من الصحاح الستة ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط3 (بيروت : 1393هـ / 1973م) .

-فيض ، ماتن ملا محسن (ت 1173هـ) :

التحفة السنية في شرح النخبة المحسنية ، تحقيق : عبد الله بن نعمة الله الجزائري ، (د.م : د.ت) 1997م) .

-المجلسي الأول ، محمد تقي (ت 1070هـ) :

روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه ، تحقيق : حسين الموسوي الكرماني ، الشيخ علي پناه الإشتهاردي ، المطبعة العلمية (قم : د.ت) .

-المجلسي ، محمد باقر (ت 1111هـ) :

- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار(Δ) ، تحقيق : محمد مهدي حسن الموسوي الخرسان ، إبراهيم الميانجي وآخرون ، دار إحياء التراث العربي ، ط3 (بيروت: 1983م)

مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول (ϑ) ، تحقيق : علي الأخوندي ، مطبعة خورشيد ، دار الكتب الإسلامية ، ط1 (طهران : 1408هـ) .

-المرعشي ، شهاب الدين النجفي الحسيني (ت1411هـ / 1990م) :

شرح إحقاق الحق ، مكتبة المرعشي للطباعة (قم : د. ت).

-مركز الرسالة :

الحقوق الاجتماعية ، مطبعة مهر ، ط1 (قم : 1417هـ).

تربية الطفل في الإسلام ، مطبعة مهر ، ط1(قم : 1418هـ) .

-مركز المعجم الفقهي :

فقه الطب ، (د.م : 1412هـ) .

أبو معاش ، علي :

- الأربعين في حب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (8) ، دار الاعتصام للطباعة ، ط1 (د.م : 1428هـ) .

-مغنية ، حسن :

المرأة العربية ، مؤسسة عز الدين للطباعة (بيروت : 1402هـ / 1982م) .

-مهدلي ، محمد علي :

-المنهج النبوي في تربية الطفل ، شبكة الألوكة للطباعة (ليبيا : د.ت) .

-النجفي ، محمد حسن (ت 1266هـ) :

جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام ، تحقيق : محمود القوجاني ، إبراهيم الميانجي ، دار الكتب الإسلامية ، ط2 (طهران :د.ت) .

-النقدي ، جعفر :

الأنوار العلوية ، المطبعة الحيدرية ، ط2(النجف الأشرف : 1381هـ / 1962م) .

رابعاً: الموسوعات والدوريات :

- الشاكري ، حسين :

موسوعة المصطفى والعترة (Δ) ، مطبعة ستارة ، ط1(قم : 1417هـ) .

خامساً – الأطاريح والرسائل الجامعية :

-الشرقي ، مها عبد الله نجم :

الحياة الأسرية لأئمة أهل البيت (Δ) ، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية التربية (جامعة البصرة : 1432هـ / 2011م) .

-العبود ، عادل إسماعيل خليل :

التنشئة الاجتماعية في الإسلام - دراسة تاريخية - أطروحة دكتوراه مقدمة إلى مجلس كلية الآداب(جامعة البصرة : 1430هـ / 2009م) .

-فياض ، عبد الله :
- تاريخ التربية عند الإمامية وأسلافهم من الشيعة بين عهدي الصادق والطوسي ، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى دائرة التاريخ (الجامعة الامريكية في بيروت : 1392هـ / 1972م) .